

الوافي في الوفيات

في سلك جسمي دُرّ الدَمعِ مُنتظِمٌ ... فهل لجيدك من عِقدٍ بلا ثَمَنٍ .
لا تخش مِنِّي فَإِنِّي كالنسيمِ ضنًى ... وما النسيمُ بمخشيٍّ على الغُصَّانِ .
وقال :

أخذتَ فؤادي حين سرتَ ولم أكن ... أُسَرُّ إذا ما غبتَ عنِّي بقُربِهِ .
وما أدَّعي أُنِي ذكركَ ساعةً ... وهل يذكرُ الإنسانُ إلا بقلبه .
وقال :

ونونِ صُدغٍ زادني جِنَّةً ... وربما يُعذَرُ فيه الجنونِ .
أُقبل النونات من أجله ... حتى لقد قبّلت نون المَندُونِ .
وقال :

يا ساقِيَ الراحِ بل يا ساقِيَ الفرحِ ... ويا نديمي بل يا كلَّ مُقتَرِحِي .
لا تخشَ في ليلٍ لَهوِي من تقاصُرِهِ ... أما تراني شربت الصُّبحَ في قدحي .
وقال :

إِنَّ مَن خَصَّه الفؤا ... د بإخلاصٍ وُدَّه .
ضلَّ في طِلٍّ هُدًى ... خالُهُ فَوَقَّ خده .
وقال :

زَهَّدَنِي في خُلَّتِكَ ... زهادتي في قُبُلَّتِكَ .
لأنَّ شَعَرَ لِحْيَتِكَ ... طُحْلِبُ مَاءَ وَجَدَتِكَ .
وقال :

أَحِبَّتِي هل عندكم أندي ... عُلِّقْتُها ما جنةً عُلِّقَه .
أثَرُ تقبيلي فيخدُّها طابَعٌ ... حُسنٍ لم يكن خَلِّقَه .
وقال :

تَطلَّسْتُ من ثغره قُبْلَتَةً ... فض عليّ بذاك الشَّدَبُ .
وقال ألا دونَه وجنتي ... فسان اللُّجين وأعطى الذَّهَبُ .
وقال :

عانقته حتى طاننتُ بأُنِّي ... في مَصْجَعِي فردٌ بغيرِ قرينِ .
ولقد طننتُ بأنَّ من ضَمَّي له ... كان انحناء ضلوعه وضلوعي .
وقال :

ألا ليلة الصَّدد لا تقصُرني ... ويا ليلة لبصيح لا تطلُعني .
فإني لَبيستُ سوادَ الدُّجى ... حِداداً على رَبَّةِ البُرْقُع .
ولو كنتُ مُفتَقِراً للصَّباح ... لغرقتُ ليلي في مَدَمعي .
وقال :

ولما أن نزلتُ عليك ضيفاً ... ولم أر من قرى غَيرَ القِرَاع .
كسرتَ الجفنَ حين أردتَ قتلي ... وكسرتَ الجفن من فِعل الشُّجاع .
وقال :

ولما مررتُ بدارِ الحبيب ... وقد خاب في ساكنيها طُنوني .
حطّطتُ همومُ جفوني بها ... لأنّ الدُّموعَ همومُ الجفون .
وقال :

لا غَرو لما غاب شمسُ الضحى ... أن أطلعَ الجفنَ دُموعي نجوم .
غَلَطتُ ما الدَّمعُ نجومُ به ... لكنّه دُرٌّ بِحارِ الهُموم .
وقال :

إن قلتُ ما أحسنه شاذياً ... فإنما قصدي ما أخشَنه .
يطلّ أيري ضائعاً في استه ... كأنّه المِغزلُ في الرِّوزنه .
وقال :

يا هذه لا تستَحِني منّي ... قد انكشف المُغطّي .
إن كان كسُّك قد ثاءَبَ ... إن أيري قد تَمَتَّطّى .
وقال :

يا باسماء أُبدى نغره ... عِقداء ولكن كُلاه جَوهرُ .
قال لي اللّاحي ألم تستمع ... فقلت يا لاحي أما تُبصر .
وقال :

لقد شَيَّبَتَنِي في الزمان خطوبُهُ ... ولا عجبَ أن شابَ مَنْ شَأَنُهُ الخَطْبُ .
ونور شيبُ في عِذار معذِّبي ... ولا عجبَ أن نور الغُصن الرَطْب .
وقال :

قالوا لقد شاب الحبي ... بٌ وشاب فيه كلُّ عَزم .
فأجبتُ من شرّه ي علي ... ه أذوقُهُ في كلِّ طَعم .
وقال :

شادن لا أرسواه وهَيها ... ت وجوشيتُ أن أُریدَ سواه .
إن لي ناظراً به مستهماً ... يشتهي أن يراه وهو يراه .

وقال : .

يا بابي مَن ذَكَرَه في الحشا ... ضيفي وذكريفي الحشا ضيفُهُ .
لا تحسبوني ناعساً إنما ... سجدتُ لما مَرَّ بي طيفُهُ .

وقال في الجُلَّانار : .

وجلنار على غصونٍ ... وكلُّ غُصْنٍ بهنٍّ مائس .
يحكمي الشراريبَ وهي خُضرٌ ... وهو بأطرافها كبائس .

وقال : .

وليلةٍ وصلٍ خَلَتْها ليلةَ القدرِ ... تنعم فيها القلبُ بالشمس لا البدرِ